الأمن الوطني لحقوا بالضابط البطل حازم كبها (أبي جندل) إلى المخيم بانتظار (الملحمة).

كان الشيخ محمود في المراحل الأخيرة من إعداد أكبر كمية من المتفجرات حضرت في انتفاضة الأقصى لاستقبال الغزاة ، أكثر من ألفي كيلوغرام من مادة اليوريا ، كمية من عشرات الكيلوغرامات من اليوريا المخلوطة بالزيت المتفجر وعدة ألوف الكيلوغرامات من الأشلغان ، وكل ذلك تم تجهيزه في عبوات كبيرة بأحجام مختلفة وعبوات مقذوفة وصل عددها إلى عدة آلاف، كما تم حشو كميات منها بالمواسير التي تم تمديدها على الجدران كأنها شبكة مياه معدنية ...

وكان الشيخ في هذه الفترة؛ قُبيل الاجتياح، قد تعرض لوعكة صحية نتيجة لتنشقه المواد الكيماوية المستخدمة بالمتفجرات، وبقي في الفراش يومين بعيداً عن أعين المجاهدين إلا قلة منهم حتى لا يؤثر مرضه على معنوياتهم ...

في الوقت نفسه كانت الفصائل والقوى المختلفة تأخذ استعداداتها ؛ إن في المدينة أو في المخيم، وكان عدد من أفرادها وقادتها يساعدون الشيخ وشباب السرايا في توزيع ما تم تحضيره من متفجرات وعبوات فَي باطن الأرض وعلى الأشجار ... إلخ.

وفي هذه الفترة -أيضا- أُحضر للشيخ محمود قاذف (آر بي جي) مع عدة قذائف، فقدّمه لأبي جندل الذي كان قد تدرب على استخدامه في لبنان ...

قبل المعركة بيوم ذهب محمود إلى بيت شقيقته الكبرى ظريفة ، نام قليلاً، جلست قربه تتأمله، وتدعو الله أن يحميه، عندما استيقظ طلب كأس بابونج، فشربها، ثم توضأ، وودّعها قائلاً: رددي دوما قوله تعالى: (نصر من الله وفتح قريب). ولم يتكلم أكثر من ذلك ...

في ليلة الاجتياح ودّع زوجته وأولاده، ونترك الآن لزوجته وصف المشهد في تلك الليلة التي حضر فيها للمنزل لتكون ليلة وداع ، وليكون اللقاء لقاء مودّع:

في الليلة التي سبقت الاجتياح، حضر محمود للبيت، وودعني وأطفالي، وشاهدت معه ثلاثة أحزمة كان يضع أحدها حول جسده، فضحكت، وقلت له: والله لايق عليك يا شيخ محمود. فقال: سأفجرهم بها، ثم قبّل أطفالي، وقال لي: حملة اليهود هذه المرة مختلفة ، إنهم قادمون لأجلنا وعلينا مقاومتهم ولن